وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين

م.د سعد فياض عبد الله sa7432891sa@gmail.com
المديرية العامة لتربية ديالى

الكلمة المفتاحية : وهم السيطرة ، الحاجة الشخصية للبناء
Keywords: illusion control, Personal Need for Structure.
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٦/٢٤
DOI:10.23813/FA/79/11
FA-201909-79C-202

المستخلص:
هدف البحث الى تعرف العلاقة بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ،وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) مرشداً تربوياً .وقد بنى الباحث مقياس وهم السيطرة وفقا لنظرية لانجر وقد جرى التحقق من خصائصة السيكومترية واستخدم مقياس ثومبسن و اخرون.(1992) G Thompson et al لحاجة الشخصية للبناء والتحقق من خصائصة السيكومترية من صدق (الترجمة و الظاهري ، و البناء) والثبات باستعمال (الاتساق الداخلي الفاكرونباخ). ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة , ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرين , وتوصل البحث الى نتائج عدة أهمها -: وجود وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

The Relationship Between illusion control And Personal Need for Structure Among Educational Counselors

Inst. Saad Faydh Abdllha, (Ph.D.)

Abstract:
The study aimed to identify The Relationship Between illusion control And Personal Need for Structure Among Educational

Counselors,, The researcher used the descriptive approach and the sample of the study reached (150) Educational Counselors,The researcher used the illusion control scale According to Langer's theory and the Need for Structure scale Thompson et al (1992). The Validity(translation, Face Validity, and construction) was verified using consistency, and the Psychometric features of the two scales . The results of the study were: There were statistically significant differences in the illusion control Among the educational Counselors, as well as the presence of statistical differences in the Personal Need for Structure of the educational Counselors. The results of the study also revealed correlation between the illusion control, Personal Need for Structure of educational Counselors.

مشكلة البحث:

أن دور المرشدين التربويين في العمل الارشادي كثيرا ما يستجيب للمواقف التي تؤدي الى التعامل على نحو تفاعلي مع مشكلات المسترشدين و على نطاق واسع، لذا يتعين على الكثيرين منهم أن يعالجوا المواقف من خلال الحفاظ على الموضوعية في معالجة المواقف واتخاذ القرارات الصائبة التي تحقق لهم النجاح في العمل الارشادي .

لكن وهم السيطرة من الأخطاء في سلوك الانسان الذي يؤدي الى الوقوع في أخطاء وتحيزات كثيرة (الحكمي ,٢٠٠٣: ٥). كما لاحظ الباحث ميل المرشدين التربويين إلى المبالغة في تقدير قدراتهم في السيطرة على الأحداث اي ما يعرف بوهم السيطرة (Illusion of control) وهو الميل أو النزعة للاعتقاد عند الافراد بأنهم يستطيعون السيطرة , أو على الأقل لديهم تأثير على النتائج التي هي بالواقع ليس لديهم تأثير فيها(Langer,1975,p.328).

اما الحاجة الشخصية للبناء فقد عد الكثير من علماء النفس ان الحاجة الشخصية للبناء هو متغير معرفي - شخصي. ووجدوا أن هذا المتغير يتميز بتمثيل المعلومات بصورة مبسطة ، وتعميم التجربة السابقة ، وتنظيم المعلومات في فئات أقل تعقيدا يستخدمها الفرد في مواقف جديدة وغامضة من أجل الحفاظ على التوازن Fiske (SX, Taylor SE 1991,p.556).

و من خلال خبرة الباحث الميدانية في أثناء مقابلاته لعدد من المرشدين التربويين على مدى السنوات ، فقد تبين له وجود وهم بالسيطرة بين الكثير من المرشدين التربويين ، كما ان تبين حاجاتهم الشخصية للبناء نتيجة تعقيد بيئة العمل والقلق والضغوط النفسية، فالمتغيرات التي بات المرشد التربوي يتعامل معها قد زادت بسبب الحروب والصراعات المستمرة في الميادين كافة، وقد أصبحت الحاجة ماسة لتحديد الوسائل المختلفة التي يواجه الفرد بواسطتها تلك الضغوط والأزمات التي

تهدد شخصيته وكيانه النفسي والاجتماعي فهو بحاجة الى الوضوح في المواقف وشعوره بالضيق من الغموض ، الذي يؤدي بدوره الى صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم مما يؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية وكذلك على جوانب شخصيته.ومن هنا سعى الباحث باختبار طبيعة العلاقة مابين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، ولأنه لم تجر دراسة- بحسب علم الباحث- بحثت هذين المتغيرين لدى المرشدين التربويين.

أهمية البحث:

تظهر اهمية دراسة مفهوم وهم السيطرة بوصفه أحد أكثر المفاهيم شيوعًا في العلاقات بين الأشخاص الآخرين. إن وهم السيطرة هو تحيز إدراكي يقودنا إلى افتراض أن لدينا سيطرة كاملة على نتيجة الوضع في حالة لا نتمكّن فيها من السيطرة(Shults ,2009,p.23).

ويبرز وهم السيطرة ألاكثر وضوحًا بين الأفراد ذوي الميل العالي للتحكم ، و الفرق بين الأفراد ذوي الميل العالي والواطئ يتبين من خلال المدى الذي يندفعوا به للتحكم بالاحداث ، فأن وهم السيطرة عند ذوي الميل العالي في السيطرة يفسر من خلال تحريف دافع السببية المدركة. (Langer,1975 ,P.70) في دراسة فحصت العلاقة في الفروق الفردية حسب متغير الجنس لدى طلبة الجامعة في وهم السيطرة ، أظهرت النتائج أن طلاب الجامعة لديهم رغبة قوية في وهم السيطرة وهو ذو دلالة اكثر من ذوي الرغبة الواطئة ،كما أظهرت بأنه لا توجد فروق في وهم السيطرة على وفق متغير الجنس(Strikland,Lewick,&Katz,1966,p.p,142).

اما متغير الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين يتبين من خلال تسليطه الضوء على تعامل كل فرد مع تعقيد البيئة التي يعيش فيها بغض النظر عما إذا كانت البيئة الاجتماعية او البيولوجية ، فإن مقدار البيانات التي يجري تحليلها هائلة ، في حين أن الموارد و البنى المعرفية محدودة (Wojtowicz,2016,p.64) فالناس يعيشون في حالات معقدة لا يمكن تصورها ، غنية بالكثير من المعلومات العالمية ، و نظرا لكمية هائلة من المعلومات التي تؤثر في الحواس ومحدودية قدرات الانسان في الانتباه ، فان مهمة معالجة المعلومات عملية كبيرة و مجهدة جدا ،وبالتالي ، يبحث الناس عن طرق للحد من عبء المعلومات ، فيقلل الناس من عبئهم المعرفي (Neuberg & Newsom ,1993,p. 113).

و تتبين اهمية البحث الحالي من خلال تناولها شريحة المرشدين التربويين وهي من الشرائح المهمة في المجتمع ، التي يقع على عاتقها مسألة النهوض المستقبلي للمجتمع ، وأن تعرف مواقف المرشدين التربويين ووجهات نظرهم وعلاقاتهم مع الاخرين بدراسة متغيري وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء الذين لهما تاثير مهم في تطوير شخصياتهم و بناء خططهم المستقبلية وتفاعلهم الايجابي مع الاخرين.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١- وهم السيطرة لدى المرشدين التربويين.

٢- الحاجة الشخصية للبناء المرشدين التربويين.
٣- العَلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية التابعة لوزارة التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

١-وهم السيطرة (Illusion of Control) عرفه كل من :

-لانجر (Langer,1975) : هو ميل الفرد للاعتقاد بأنه يستطيع السيطرة أو لديه القدرة على التأثير على النتائج لكن في الحقيقة ليس لديه تأثير عليها. (Langer,1975,P.328).

-مور واوهاسوكا (Moor,&Ohtsuka١٩٩٩) :نظرة الفرد الى ذاته وقدراته نظرة إيجابية مبالغ فيها. (Moor,&Ohtsuka,1999,p,339).

- برجر وشنرينج (Burger & Schnerring 1982) بانه ادراك الفرد بامتلاك القدرة للتأثير على النتائج (Burger & Schnerring 1982, P.2)

واعتمد الباحث تعريف لانجر (Langer,1975) تعريف نظري لوهم السيطرة للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي لمفهوم وهم السيطرة: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إلاجابة من فقرات مقياس وهم السيطرة المستخدم في البحث الحالي.

٢-الحاجة الشخصية للبناء Personal Need for Structure عرفه كل من:

- تومسن واخرون (Thompson et al, 1992)حاجة الأفراد الى الوضوح واليقين يصاحب ذلك نفور و الابتعاد من الغموض(Thompson et al, 1992,P.260).

- نيوبيرغ ونيوسم(Nuberg& Newsom, 1993) هو أحد الدوافع المعرفية العامة لها تأثيرات عميقة على معالجة المعلومات. فالفرد بحاجة إلى تقليل عبء المعلومات عن طريق تنظيم العالم في شكل مبسط وأكثر قابلية للإدارة (Nuberg& Newsom, 1993,P. 113).

- افي فان دنبريرغ(AE van den Berg,2003)ان الأفراد لديهم الدافع لمعالجة المعلومات بطريقة تتوافق مع احتياجاتهم وخصائصهم الشخصية (AE van den Berg,2003,p.23)

واعتمد الباحث تعريف نيوبيرغ ونيوسم(Nuberg& Newsom, 1993) تعريف نظري لمفهوم الحاجة الشخصية للبناء للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي للحاجة الشخصية للبناء:

بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحاجة الشخصية للبناء الذي اعده (Thompson et al, 1989). و المستعمل في البحث الحالي.

الاطار النظري :

اولا : وهم السيطرة :

وهم السيطرة المتصورة غير الواقعية أكثر شيوعًا في المواقف المألوفة ، وفي المواقف التي يعرف فيها الشخص النتيجة المرجوة ، ويمكن للملاحظات التي تؤكد النجاح بدلاً من الفشل أن تزيد من تأثير هذا الوهم ، في حين أن التغذية الراجعة التي تؤكد الفشل يمكن أن تقلل من تأثير الوهم. (Thompson1999,p.187)، وهذا التصور يكون خادعا في إدراك السيطرة الذاتية ، اذ يشير وهم السيطرة إلى شعور الفرد الذي من شأنه أن يتحكم في الحالات التي لا يمكن السيطرة عليها في الواقع (Alloy & Clements,1996,p.22).

ويظهر وهم السيطرة في ثلاثة مواقف متقاربة من الأدلة التي توهم الفرد بالسيطرة:

١) التقارير الذاتية للسلوك في الحياة الواقعية.
٢) التجارب المخبرية .
٣) السلوك الملاحظ في ألالعاب المألوفة مثل رمي الزهر .

(Jenkins. 1965,p.15)

تحدد كل من الدراسات المختبرية والميدانية حقيقة أن الافراد يعتقدون أنهم يسيطرون أكثر في أحداث حياتهم ، أكثر مما يثبته الواقع. علاوة على ذلك ، يعتقدون أنهم يستطيعون السيطرة على حياتهم بشكل أفضل من غيرهم. و أن إدراك السيطرة هو جزء من مفهوم الذات ، وشعور الفرد بسيطرته على الحياة ، بشكل عام ، يسهم في الصحة العقلية. (Emese,2010,p.5)، فالتجربة تلعب دورا بارزا في عملية صنع القرار أو اتخاذه التي تجعل الفرد معرضًا لسلسلة من التجارب الناجحة وغير الناجحة في حياته اذ تكون لديه مجموعة واسعة من الاساليب السلوكية المختلفة ، وعند اتخاذه قرار ما بشأن موقف معين ، يتذكر هذه التجارب ، ويستفيد من تجارب الفشل والنجاح ، وكذلك السلوك التلقائي وتحديد الهوية التي اكتسبها الفرد نتيجة مواجهته المشكلة ، ومن خلال التجربة يكتسب الفرد أنماط معينة من السلوك المطلوب لاتخاذ الحكم الصحيح (Robers,1999,p,310).

مفهوم وهم السيطرة وفقا لنظرية نظرية لانجر (١٩٧٥ Langer)

حددت لانجر وهم السيطرة لاول مرة عام (١٩٧٥) واشارت اليه بانه توقع لأحتمالية النجاح الذاتي للنتيجة و تجاوز الاحتمال الموضوعي لها ، و هذا النوع من الثقة الكبيرة يحدث عندما يكون موقف واحد على الأقل في جزء منه يمكن تحديده عن طريق الصدفة. وتعد هذه المصادفة جائزة الحدوث نتيجة عوامل تؤدي إلى أعلى مستوى من الأداء في حالات المهارة مثل الاختبار والإثارة والمنافسة (Langer, 1975, P. 311).يفشل اغلب الافراد في السيطرة في غياب الاحتمالات بين الحظ والنتيجة ، في حين يمكنهم تقدير علاقة لاحتمال السيطرة بين المهارة والنتيجة. وأن مواقف الحظ تشترك فيها عناصر المهارة وتؤثر تلك الصدفة على المهارة (Langer & Roth, 1976, P. 191). وللسيطرة في المواقف التي تتطلب المهارة ، يكون

النجاح في وضع المهارة قابلاً للسيطرة ، وتكون مواقف الحظ فرصًا وهمية وهذه الفرص تجعل حالات الحظ غير قابلة للسيطرة عليها. و عقل الإنسان عرضة لمواقف المهارة المرتبطة بمواقف الحظ (Langer, 1975, P. 6).

المتغيرات المؤثرة في وهم السيطرة :

تعد الألفة اي المدى الذي يكون فيه الفرد قد أعتاد على الموقف مما اشعره بوهم السيطرة من العوامل المؤثرة (Langer, 1975,p. 106). فقد اظهرت نتائج دراسة قام بها باحثان من خلال تجربة رمي النرد ، اذ شارك طلاب الجامعة في رمي النرد. وكانت نتائج بعض المستجيبين المتكررة خلال المحاولات الأولية ناجحة ، لكن التكرار نحو النهاية كان اظهر فشلاً (التسلسل التنازلي) الذي أظهره المجيبون في التسلسل التنازلي قدراً أعظم من وهم السيطرة (Langer & Roth, 1976, P. 951).

يتضمن وهم السيطرة نوعين من التوقع :

يكون التوقع على نوعين وفقا للانجر :

١- توقع نتيجة الحظ الناجحة أعلى من تقديرات النتيجة الموضوعية المؤكدة.

٢ - توقع النجاح في مواقف الحظ التي تعتمد على السيطرة الذاتية و يمكن استنتاج أن الأفراد أكثر عرضة للارتباط بالسلوك الخطر عندما يكون في الواقع عنصر السيطرة متوقع في المواقف بسبب الايمان المفرط بالنتيجة.

.(Langer, 1975, P. 8)

ثانيا :الحاجة الشخصية للبناء:

تتمثل هذه الحاجة بإحدى الطرق في إنشاء واستخدام تمثيلات ذهنية مجردة (على سبيل المثال ، مخطوطات، صور نمطية) تسمح بتفسيرات واضحة للمعلومات الجديدة بجهود إدراكية منخفضة نسبيًا ،و على الرغم من أن استخدام البنى المعرفية البسيطة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى استنتاجات عقلية متقاربة وغير دقيقة ، إلا أنه يخدم احتياجات كفاءة الأفراد بشكل جيد ، مما يمكنهم من أن يكونوا حاسمين في مواجهة الاحتمالات التي لا نهاية لها. (Kunda, 1999,p.52)

على الرغم من حقيقة أن الحاجة الشخصية للبناء هي رغبة ثابتة نسبيا للفروق الفردية في بناء التراكيب غير المكتملة أو المعقدة والغموض فيها ، ولكن يمكن ، إحداثها موقفياً ، قد تكون هناك بعض المواقف بحاجة عالية للبناء في الأفراد لادراكهم فوائد البناء المتكامل والحد من الغموض ، مثل الحالات التي تتطلب اتخاذ قرار سريع ، والحالات التي تتطلب علاجات إضافية غير معلومة

.(kruglanski et al,2006,p. 86)

خصائص ذوي الحاجة الشخصية للبناء المعرفي:

يتسم الأفراد ذوي الحاجة الشخصية للبناء ببعض الخصائص الآتية:

١- تجنب المواقف الضبابية و الغامضة.

٢- تجنب المواقف غير واضحة المعنى وغموض الهدف فيها.

٣- تفضيل الإدراكات النمطية المالوفة لديهم.

٤- الميل إلى زيادة الوعي المعرفي وتشكيل البنية المعرفية.
٥- ضعف الدافع المعرفي لتنمية الوعي في اتجاه تعقد المعلومات.
٦- الابتعاد عن الشك في صحة بناءهم المعرفي.
.(Moskowitz et al,2001,p.44)

نظرية الحاجة الشخصية للبناء (نظرية المعرفة):

يستند التركيب النظري للحاجة الشخصية للبناء على نظرية المعرفه بافتراض قدرة فرد معين على تقليل عدم التيقن من الوضع ، والذي يرتبط بقدرة أكبر في مواجهة الوضع الجديد و تتميز الحاجة الشخصية للبناء بانه المتغير الفردي المعرفي الذي يقوم بتمثيل المعلومات المبسطة ؛ وتعميم التجارب السابقة وتنظيم المعلومات في فئات أقل تعقيدًا يستخدمها الفرد في مواقف جديدة ، وترتبط الحاجة الشخصية للبناء بشكل رئيس بمتغيرات مثل الصور النمطية والتحيز وتتعلق الحاجة العالية للبناء بالحاجة إلى استجابات سريعة وبسيطة ودقيقة للابتعاد عن المعلومات غير الواضحة أو الغامضة فيشعر الفرد بعدم الارتياح وعدم اليقين في المواقف غير المؤكدة (Kruglanski et al ,1997,p.1005).ويعتقد كروغلانسكي أن المعرفة عملية وظيفية ، لأنها تسمح للفرد بإعداد الاستجابة المناسبة. هذا يشير إلى أنه إذا كانت هناك معرفة كافية (تسمح بالتفكير المفيد والاستجابة المناسبة) يمكن أن يكون ذلك بأقل جهد ، لذلك سيتم طمأنة الفرد لوقف العملية المعرفية ، و الصراع لتبديد عدم اليقين و استقصاء المعرفة. ولكن عندما يتوصل الفرد إلى اعتقاد راسخ ، فإنه سيكون مقتنع تمامًا ، حتى لو كان هذا الاعتقاد صحيحًا أم لا. يؤكد هذا الرأي أن الأفراد يبحثون عن معرفة منظمة وسريعة تسمح بالتفاعل الناجح مع المحفزات بدلاً من البحث عن طريقة لتحليل التحفيز أكثر(Thompeson et al,1992:262)

المواقف التي تستدعي الحاجة الشخصية للبناء:

- **مواقف ضغط الوقت:** يمكن أن تنشأ الحاجة الشخصية للبناء عندما يتعرض الأفراد للحاجة إلى استثمار الوقت والجهد في إنشاء بنى معرفية واضحة في قضية ما. ومن المفترض أن ضغط الوقت سيقودهم إلى قبول بنية معرفية نموذجية تؤدي إلى قدر أكبر من اليقين ، من أجل إزالة الشكوك بسرعة وفهم معنى الوضع بشكل كافي ، والمساهمة في خلق فرضيات محدودة تقلل من الجهد لدراسة المعلومات وزيادة ثقتهم في أحكامهم.(Moskowitz,1993,p.136).
- **مواقف ضغط معايير الجماعة:** يمكن خلق أو زيادة الحاجة الشخصية للبناء في الحالات التي تمارس فيها القيم الجماعية الموروثة أو الممارسات المهنية التقليدية الضغط على الأفراد لقبول معاييرهم أو أحكامهم وفهم دور الحاجة الشخصية للبناء في نقل معايير المجتمع. ووجدت الدراسة أن الأفراد ذوي الحاجة الشخصية العالية للبناء يقبلون القواعد الجماعية ، ويظهرون مقاومة كبيرة لتغيير البنى المعرفة التي تنتقل عبر الأجيال ، وإيجاد تغيير غير مرغوب فيه .(Livi et al,2005,p.105)

دراسات سابقة :

دراسات عن وهم السيطرة وعلاقته بمتغيرات اخرى.

وقد بينت دراسة لانجر Langer التي استقصت علاقة وهم السيطرة بالاختيار في موقف المقامرة الى أن الاختيار (اختيار بطاقات اللعب) ضمن المهمة التي يؤديها الفرد يزيد من أدراك الفرد في السيطرة بصورة صحيحة.(Langer,1975, P.617). ودراسة بول واخرون (Paul et al .1998) التي هدفت الدراسة الى تعرف وهم السيطرة كدافع للحافز لنتائج محددة في موقف قائم على الفرص ، أن حاجة الفرد إلى نتيجة تعتمد على الفرص تؤثر بشكل إيجابي في تصورات المهارة التي ينطوي عليها تحقيق النتيجة، وكذلك التأكد من الفوز . أظهرت الموضوعات ذات الحاجة المرتفعة قدراً أكبر من النزوع إلى الرغبة في المشاركة شخصياً في لعب اللعبة ، وهي عبارة عن اكتشاف يقدم الدعم لتفسير السيطرة Paul et al) (1998,p.25.، وفي دراسة برجر وكوبر (Burger&Cooper,1979) اجريا دراسة موازنة بين درجات طلبة الجامعة العالية والواطئة في الميل لوهم السيطرة وجدا أن ذوي الميل العالي في السيطرة أظهروا وهم السيطرة (Burger&Cooper,1979, P.381).

دراسات تناولت الحاجة الشخصية للبناء وعلاقته بمتغيرات اخرى :

دراسة نيوبرغ ونيوسوم(Neuberg& Newsom,1993) هدفت الدراسة تعرف أثر الحاجة الشخصية للبناء على الفروق الفردية في الرغبة للبنية البسيطة. فتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦٦) فرد من الطلاب الجامعيين الذكور والإناث في جامعة واترلوا بكندا ، وافترضت الدراسة أنه لا يوجد فرق بين الجنس لذلك تم إهمال متغير الجنس في التحليلات اللاحقة. وتم استخدام مقياس (Thompson et al,1992) للحاجة الشخصية للبناء. وأظهرت النتائج إن الحاجة الشخصية للبناء لها تأثيرٌ على الأفراد في البنية البسيطة، وأن لها علاقة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (Neuberg& Newsom,1993). دراسة (Rietzschel et al, 2007) هدفت الدراسة تعرف أثر الخوف من عدم اليقين في الحاجة الشخصية للبناء والأداء الإبداعي وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) فرد من الطلبة الجامعيين في قسم علم النفس في جامعة أمستردام. وكان (٧٠%) من حجم العينة من الإناث وتم تجاهل متغير الجنس في هذه الدراسة على افتراض أنه لا يوجد تأثير كبير له. وبعد تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد الخطوات، أظهرت النتائج إن الخوف من عدم اليقين عندما يكون مرتفعاً فإن الحاجة الشخصية للبناء ترتبط سلبياً مع الإبداع، وعندما يكون متغير الخوف من عدم اليقين منخفضاً فإن الحاجة الشخصية للبناء ترتبط إيجابياً مع الأداء الإبداعي(Rietzschel et al, 2007).

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث: اتبع الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث ، ومنهج البحث الوصفي يقدم وصفا دقيقا ويعبر عنه كميا وكيفيا ، ويصف التعبير النوعي الظاهرة ويشرح خصائصها، ويعطي التعبير الكمي وصفاً عددياً لشرح ارتباطها بظواهر أخرى (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٨).

مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث المرشدين التربويين المستمرين في الخدمة في المدارس الثانوية والمتوسطة و الإعدادية في مديريات تربية محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (526) مرشد تربوي (٢٠١٧-٢٠١٨).

عينة البحث الأساسية :اختيرت عينة البحث وفقا للمعاينة العشوائية الطبقية من (١٥٠) مرشدا تربويا وفقاً لما يتناسب تقريباً و عددهم في مجتمع البحث.

الجدول (١).

الجدول(١)
عينة البحث الأساسية

مديريات التربية	المجموع
الكرخ الاولى	25
الكرخ الثانية	23
الكرخ الثالثة	16
الرصافة الاولى	20
الرصافة الثانية	٣٦
الرصافة الثالثة	30
المجموع	١٥٠

اداتا البحث :

اولا :مقياس وهم السيطرة :

١- **إجراءات بناء مقياس وهم السيطرة**:

تحديد مفهوم وهم السيطرة: لأجل تحقيق أهداف البحث وقياس وهم السيطرة ، و لعدم توافر مقياس -على حد علم الباحث- ملائم لعينة البحث ،قام الباحث ببناء مقياس وهم السيطرة وفقا للأطار النظري الذي أنطلق منه البحث ويتوافق و طبيعة مجتمع البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم وهم السيطرة لـ الن لانجر (Langer,1975).

تحديد مجالات المقياس : قام الباحث ببناء مقياس وهم السيطرة، بعد الاطلاع على الأدبيات البحث النفسي و الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية، تم تحديد مجالات وهم السيطرة وفق المفهوم الذي قدمته لانجر :

- الانفعالي : المبالغة في تقدير التأثير في الحالات الانفعالية ، والتوقع بأحتمالية غير واقعيه للنجاح .
- الاجتماعي : المبالغة في تقدير التأثير في العلاقات و المواقف الاجتماعية ، وتوقع بإحتمالية غير واقعية للنجاح .

- التنافسي : المبالغة في تقدير التأثير في مواقف التنافس مع الاخرين ، وتوقع بأحتمالية غير واقعية للنجاح.

- **صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية:** بعد أن تم تعريف وهم السيطرة تعريفا نظريا وتحديد المجالات الثلاثة ، تم إعداد فقرات كل مجال من تلك المجالات بحيث تكون متوافقة مع المجال وفقا لخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس ، قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات بلغت (٢٤) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات لكل مجال (٨) فقرات. بتدرج خماسي بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (ينطبق علي دائما)=٥،(ينطبق علي غالبا)=٤،(ينطبق علي احيانا)=٣،(ينطبق علي نادرا)=٢،(لاينطبق علي أبدا)=١ ، وان أعلى درجة للمقياس تكون(١٢٠) ، وادنى درجة (٢٤) ، والمتوسط الفرضي (٧٢) درجة.

- **صلاحية فقرات المقياس:** عرض المقياس بصورتهِ الاولية والذي يتألف من (٢٤) على مجموعة من المحكمين في العلوم النفسية ، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات ، وتم اعتماد موافقة (١٠) من الخبراء فأكثر معياراً لملاءمة الفقرات لعينة البحث ، فالفرق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وباستخدام (كا^{٢})، تكون قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٥,٣٣) أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) لذا بقي المقياس يحتوي (٢٤) فقرة ،ولم تستبعد اي فقرات من المقياس لاحظ جدول (٢).

الجدول (٢)

عدد المحكمين على فقرات مقياس وهم السيطرة ، وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بينهما

المجال	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين		قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة
			الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية	
الانفعالي	١-٨	٢٤	١١	١	٨,٣٣	٦,٦٤	٠,٠١
الاجتماعي	٩-١٦		١٢	٠	١٢	١٠,٨٣	٠,٠٠١
التنافسي	١٧-٢٤		١٠	٢	٥,٣٣	٣,٨٤	٠,٠٥

وضوح والفقرات و التعليمات وحساب الوقت :ولغرض التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس وهم السيطرة وحساب الوقت ، طبق المقياس على عينة عشوائية تتألف من (٢٠) مرشد تربوي من مجتمع البحث ، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمرشدين التربوين ، أمّا معدل الوقت المستغرق على المقياس فكان (٢٠) دقيقة.

- **صدق البناء** : تعد القوة التمييزية للفقرات مؤشراً على صدق البناء، و الاتساق بين الفقرات ، الذي يتضح بارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي كانت دالة جميعها في المقياس بصيغته النهائية ، وبذلك يعد مؤشرا على صدق بناء مقياس وهم السيطرة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس وهم السيطرة :**

القوة التمييزية للفقرات : طبق المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (٢٠٠) مرشد تربوي .قطعت نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اوطا درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) لعينة التمييز في كل مجموعة من المرشدين التربويين ، فأصبح العدد في كل مجموعة (٥٤) مرشد تربوي، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ، تبين أن جميع فقرات مقياس وهم السيطرة مميزة عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (١٠٦) ، لاحظ الجدول (٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

الجدول (٣)

القوة التمييزية(*) لفقرات مقياس وهم السيطرة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	4.519	0.606	1.611	0.492	27.361
٢.	4.481	0.606	1.593	0.496	27.102
٣.	4.278	0.738	1.537	0.503	22.555
٤.	4.537	0.665	1.444	0.502	27.288
٥.	4.519	0.606	1.537	0.503	27.805
٦.	4.574	0.602	1.519	0.504	28.592
٧.	4.389	0.712	1.444	0.502	24.855
٨.	4.481	0.720	1.389	0.492	26.057
٩.	4.519	0.720	1.444	0.502	25.742
١٠.	4.352	0.756	1.389	0.492	24.131
١١.	4.556	0.664	1.426	0.499	27.70
١٢.	4.426	0.662	1.352	0.482	27.594
١٣.	4.370	0.708	1.481	0.504	24.414
١٤.	4.537	0.665	1.574	0.499	26.191
١٥.	4.463	0.719	1.222	0.420	28.595
١٦.	4.500	0.720	1.333	0.476	26.955
١٧.	4.519	0.606	1.593	0.496	27.449
١٨.	4.593	0.659	1.407	0.496	28.371
١٩.	4.519	0.771	1.407	0.496	24.945
٢٠.	4.537	0.665	1.481	0.504	26.907
٢١.	4.519	0.606	1.611	0.492	27.361
٢٢.	4.574	0.602	1.463	0.503	29.137
٢٣.	4.481	0.606	1.611	0.492	27.013

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (1.98) بدرجة حرية (106) .

.٢٤	**4.611**	**0.763**	**1.463**	**0.503**	**25.316**

صدق الفقرات :حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على مقياس وهم السيطرة لكل مستجيب ، وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة من فقرات مقياس وهم السيطرة ، فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (١٩٨)، لاحظ الجدول (٤).

الجدول (٤)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس وهم السيطرة*

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
.١	.909	42.421
.٢	.907	41.966
.٣	.904	40.978
.٤	.922	46.506
.٥	.915	44.091
.٦	.920	45.620
.٧	.904	41.134
.٨	.920	45.925
.٩	.914	43.851
.١٠	.912	43.243
.١١	.921	46.056
.١٢	.916	44.401
.١٣	.904	41.140
.١٤	.913	43.672
.١٥	.920	45.818
.١٦	.922	46.619
.١٧	.909	42.356
.١٨	.925	47.498
.١٩	.918	45.260
.٢٠	.920	45.928
.٢١	.913	43.450
.٢٢	.922	46.443
.٢٣	.902	40.652
.٢٤	.925	47.693

* القيمة التائية الجدوليةعند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٨) بدرجةحرية (198) .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه : تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتـباط بيرسون، وحســـبت الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط للفقـرات، وقد بينت النتائج أن جميع القيم التائية لمعامل الارتباط كانت بدلالة إحصائية، لاحظ الجدول (٥) .

الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه و القيمة التائية لمقياس وهم السيطرة *

ت	المجال	معامل الارتباط	القيمة التائية
١.	الانفعالي	.902	40.668
٢.		.894	38.661
٣.		.900	40.140
٤.		.904	41.147
٥.		.903	40.789
٦.		.901	40.328
٧.		.895	38.941
٨.		.917	44.784
٩.	الاجتماعي	.902	40.469
١٠.		.905	41.378
١١.		.911	42.946
١٢.		.906	41.515
١٣.		.901	40.354
١٤.		.906	41.563
١٥.		.912	43.186
١٦.		.919	45.532
١٧.	التنافسي	.900	40.127
١٨.		.913	43.538
١٩.		.912	43.223
٢٠.		.907	41.760
٢١.		.895	38.851
٢٢.		.909	42.420
٢٣.		.900	39.943
٢٤.		.921	45.956

ثبات المقياس : يعد الثبات خطوة مهمة لتقييم أداة البحث(Mousavi 1999,p. 323) تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروبناخ لمقياس وهم السيطرة ، واستعملت معادلة الفاكروبناخ (Cronbach) لحساب معامل الثبات ، ولتقدير الاتساق الداخلي لمقياس وهم السيطرة استخدمت (١٠٠) من إجابات عينة

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٨) بدرجة حرية (١٩٨).

التحليل الاحصائي في حساب الثبات وقد بلغ معامل الفا (٠,٩٨) وهو معامل ثبات ممتاز للاتساق الداخلي للمقياس الثبات .

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي: للتعرف على مدى قرب أو بعد درجات عينة التمييز من التوزيع الاعتدالي، الجدول (٦).

الجدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التحليل الاحصائي

ت	المؤشرات الاحصائية	الدرجة
١	المتوسط	66.105
٢	الانحراف المعياري	28.02931
٣	الخطأ المعياري	1.981971
٤	التفرطح	-0.93953
٥	الالتواء	0.661297
٦	المدى/ المعدل	84
٧	أقل درجة	30
٨	أعلى درجة	١١٤

ومن موازنة معامل الالتواء ومعامل التفرطح مع ما يمثلها في التوزيع الاعتدالي، فالتفرطح تشير درجته إلى مدى تركيز التكرار في منطقة الوسيط للتوزيع، وعند مقارنة التفرطح المحسوب للمقياس مع القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي البالغة (0.93953-) نجد ان توزيع الدرجات توصف بأنها عادية (Mesokurtic)، أما الالتواء فأنه يعتمد على درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة ويأخذ التوزيع الاعتدالي المدى (-٠,٥ إلى +٠,٥) (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ٧٩-٨١). يوصف معامل التواء درجات أفراد العينة على المقياس على أنه موجب الالتواء.

ثانيا: مقياس الحاجة الشخصية للبناء :

وصف مقياس الحاجة الشخصية للبناء بصورته الاصلية: اعد المقياس ثومبسن و اخرون.(1992) Thompson et al ،وتكون من(١٢) فقرة و لكل فقرة تدرج سداسي البدائل هي:

١=لا أوافق بشدة

٢ = لا أوافق إلى حد ما

٣ = لا أوافق بعض الشيء

٤ = موافق قليلاً

٥ = موافق بشكل معتدل

٦ = موافق بشدة ، و اعلى درجة يحصل عليها الفرد (٧٢) ، و اوطأ درجة (١٢) والمتوسط الفرضي (٤٢) فالافراد الذين يحصلون على درجات مساوية او اعلى من المتوسط الفرضي لديهم حاجة شخصية للبناء .

إجراءات مقياس الحاجة الشخصية للبناء للبحث الحالي :

صدق المقياس : تحقق الباحث من مؤشرات صدق المقياس (صدق الترجمة والظاهري وصدق البناء) لمقياس الحاجة الشخصية للبناء كالآتي :

١- **صدق الترجمة:** قام الباحث بترجمة مقياس الحاجة الشخصية للبناء الى اللغة العربية ، وقد تضمنت إلاجراءات ماياتي: ترجمة النسخة الأصلية من مقياس وعرضت النسخة المترجمة على عينة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية وفي العلوم النفسية ، من ثم بالعكس من العربية إلى الإنجليزية وكنسبة مئوية للاتفاق بين الفقرتين في كلتا الحالتين (٨٥٪) ، وهي تعد مقبولة.

٢-الصدق الظاهري: عرض المقياس في استبانة على (١٢) خبير من المتخصصين في العلوم النفسية ، واعتماد موافقة (١٠) من الخبراء فأكثر معياراً لملاءمة الفقرات لعينة البحث، لذا بقي المقياس يحتوي (١٢) فقرة ،ولم تستبعد اي فقرات من المقياس لاحظ جدول (٧).

الجدول (٧)

عدد المحكمين على فقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء ، وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بينهما

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء		قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة
		الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية	
١-٧	٧	١١	١	٨,٣٣٢	٦,٦٤	٠,٠١
٨-١٢	٥	١٢	٠	١٢	١٠,٨٣	٠,٠٠١

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت : للتعرف على وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الحاجة الشخصية للبناء وحساب الوقت ، طبق المقياس على عينة عشوائية تتألف من (٢٠) مرشد تربوي من مجتمع البحث ، وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ، أمّا معدل الوقت المستغرق على المقياس فكان (١٥) دقيقة.

صدق البناء : ان القوة التمييزية للفقرات تعد مؤشراً على صدق البناء، و الاتساق بين الفقرات ، الذي يتضح بارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي كانت دالة جميعها في المقياس بصيغته النهائية ، وبذلك يعد مؤشرا على صدق بناء مقياس الحاجة الشخصية للبناء.

- **التحليل الإحصائي لمقياس الحاجة الشخصية للبناء:** قوة تمييز الفقرات ومعاملات صدقها ، هي مؤشرات صدق البناء:

القوة التمييزية للفقرات : لتحقق من قوة تمييز الفقرات طبق المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (٢٠٠) مرشد تربوي .اخذت نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، بعد تطبيق المقياس على

أفراد العينة الاستطلاعية رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى اوطا درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) لعينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح العدد في كل مجموعة (٥٤) مرشد تربوي ، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين ، تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) ، لاحظ الجدول (٨) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

الجدول (٨)

القوة التمييزية(*) لفقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	4.833333	0.905955	1.611111	0.596109	21.834
٢.	4.888889	0.883105	1.592593	0.599324	22.696
٣.	4.759259	0.845302	1.5	0.540789	23.867
٤.	4.833333	0.884884	1.481481	0.574316	23.349
٥.	4.685185	0.967862	1.407407	0.495966	22.148
٦.	4.907407	0.830288	1.462963	0.503308	26.069
٧.	4.722222	0.919735	1.537037	0.503308	22.325
٨.	4.851852	0.919545	1.37037	0.487438	24.582
٩.	4.851852	0.833438	1.62963	0.559525	23.588
١٠.	4.944444	0.762733	1.462963	0.573403	26.811
١١.	4.888889	0.839287	1.5	0.57462	24.48
١٢.	4.851852	0.979168	1.574074	0.601942	20.956

صدق الفقرات :حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس ، وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة ، فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (198)، لاحظ الجدول (٩).

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (1.98) ، بدرجة حرية (106) .

الجدول (٩)
معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة التائية لفقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء *

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	.923	46.805
٢.	.926	47.899
٣.	.926	47.899
٤.	.936	52.062
٥.	.931	49.872
٦.	.935	51.604
٧.	.923	46.805
٨.	.940	53.999
٩.	.928	48.665
١٠.	.935	51.604
١١.	.929	49.059
١٢.	.930	49.461

ثبات المقياس : تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروبناخ لمقياس الحاجة الشخصية للبناء ، ويعتمد قياس الاتساق في مفهوم الاتساق الداخلي على العلاقة بين كل فقرة و فقرة أخرى لكل المقياس و يعتمد على طريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (جابر وكاظم،١٩٨٧: ٢٦٧)، ، واستعملت معادلة الفا كروبناخ (Cronbach) لانها اسلوب قياس دقيق لحساب معامل الثبات ، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس اعتمدت إجابات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وقد بلغ معامل الفا (٠,٩٨) وهو معامل ثبات ممتاز للاتساق الداخلي للمقياس .

تطبيق المقياسين: بعد أن تم إعداد المقياسين والتأكد من خصائصهما السيكومترية ، تم تطبيقهما على أفراد عينة البحث الأساسية والبالغة (١٥٠) مرشد تربوي ، لاحظ الجدول(١).

الوسائل الإحصائية : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج الاكسل :
١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،٢- اختبار مربع كاي لعينة واحدة ،٣- الاختبار التائي لعينة واحدة ،4- معامل ارتباط بيرسون ،5- معادلة الفاكرونباخ .

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

* القيمة التائية الجدوليةعند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٨) بدرجةحرية (198) .

الهدف الاول: خصص الهدف الأول لقياس وهم السيطرة لدى المرشدين التربويين ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وبينت النتائج أن متوسط درجات وهم السيطرة لعينة البحث يساوي (85.3733) درجة وبانحراف معياري مقداره (21.27183) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٢) اتضح أن الفرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.700) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (١٤٩)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس وهم السيطرة

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٧٢	85.3733	21.27183	١٤٩	7.700	١,٩٨	دالة

و اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي وهذا يدل على نحو عام ان المرشدين التربويين لديهم وهم السيطرة ، وهو المبالغة في تقدير التأثير الذي يمارسه سلوك المرشد التربوي على النتائج خارج حدود السيطرة ،و أن تاثير المشاركة الشخصية مع الاقران يعد من العوامل المهمة في نمو هذا الوهم للحصول على النتيجة .و هذا يرجع الى احترام الذات وحمايتها و الدوافع الاجتماعية ، فقد أكدت لانجر على أن الكفاءة لدى الفرد قد تؤدي الى وهم السيطرة بما يمتلك من قدرات ومهارات تجعله يتوقع النتائج بصورة احسن ، والافراد ذوي المهارات العالية يبالغون في الاعتقاد بسيطرتهم (Langer,1975,p.70) .

الهدف الثاني:خصص الهدف الثاني لقياس الحاجة الشخصية للبناء المرشدين التربويين ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وبينت النتائج أن متوسط درجات الحاجة الشخصية للبناء لعينة البحث يساوي (52.7067) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.07192) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٢) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح العينة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.019) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (١٤٩)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الحاجة الشخصية للبناء

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٤٢	52.7067	10.07192	١٤٩	13.019	١,٩٨	٠,٠٥

و اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي وهذا يدل على نحو عام ان المرشدين التربويين لديهم الحاجة الشخصية للبناء نتيجة تعاملهم مع مسترشدين ذوي خلفيات وثقافات متعددة مما يخلف لديهم ميل إلى تبسيط التعقيد والذي سيؤدي إلى تكامل غير ملائم للمعلومات ويستخلص استنتاجات خاطئة ان القدرة على تحليل المعلومات المتعلقة بالأشياء ضروري ،لكن يتجنبون التعقيد في المواقف الاجتماعية والذين يفرضون بنية غير صحيحة ومبسطة و المرشدين التربويين الذين لديهم حاجة أقوى إلى بنية بسيطة فئات أكبر وأقل تعقيدًا ، وفي نفس الوقت يبدون مرونة أقل ويربطون كل عنصر من العناصر بفئة واحدة فقط

الهدف الثالث: خصص الهدف الثالث لكشف العلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين. وباستعمال (معامل ارتباط بيرسون) ظهر بأن العلاقة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين قد بلغت (٠,١٦٨) وباستعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (2.241) ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) والجدول (١٢) يوضح ذلك. اذ توجد علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

جدول (١٢)

وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين

العدد	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
١٥٠	وهم السيطرة الحاجة الشخصية للبناء	٠,١٦٨	2.241	دالة

اظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية داله موجبة بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين ، فهناك حاجة لبناء المعرفة لديهم أن مسؤوليات المرشد التربوي متعددة و كثيرة ، وتشمل مجالات العمل الإرشادي كافة. فلابد أن يدرك عالمه و بيئته التي يتفاعل معها بوضوح حتى يتمكن من القيام بدوره بشكل صحيح لذا لديه وهم السيطرة حتى لو كانت وهم في بعض الامور فقد اشار Summit & Vermeule (2018) ان الحاجة الشخصية للبناء هي حاجة شديدة لبناء المعنى وادراكه وإن وهم السيطرة يمكن أن يغذي الحدس بقوة عندما تكون المعرفة صعبة المنال ويمكن الشعور بالسيطرة عليها ، مما يشعر الفرد بالراحة و الامان ، معظم الناس يشعرون بالأمان إذا كانوا يتحكمون مباشرة بالاحداث(Summit & Vermeule ,2018 ,p.59)

الاستنتاجات:وفي ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ماياتي:

- وجود وهم السيطرة على نحو عام لدى المرشدين التربويين.
- وجود الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

– توجد علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة و الحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين.

التوصيات:في ضوء النتائج يوصي الباحث ما يأتي:

– على ادارات المدارس عمل برامج ارشادية لخفض وهم السيطرة لدى المرشدين التربويين.

– على مديرية التربية عمل ندوات ومؤتمرات للمرشدين التربويين لتعزيز الحاجة الشخصية للبناء ودعمها لدى المرشدين التربويين .

المقترحات:

– اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي وموازنة نتائجها بالبحث الحالي وفقا لمتغير التخصص الاكاديمي وسنين الخدمة.

– اجراء دراسة مماثلة عن وهم السيطرة وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الشخصية الشكوكة وغيرها.

– اجراء دراسة مماثلة عن الحاجة الشخصية للبناء وعلاقتها بالذكاء المتبلور.

المصادر :

١. جابر،عبد الحميد وكاظم، احمد خيري (١٩٨٧): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، القاهرة، دار النهضة العربية.
٢. الحكمي , علي بن صديق (٢٠٠٣) : *الثقة المفرط في الاحكام الاحتمالية* , كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , الرياض.
٣. عبيدات، ذوقان وأخرون.(٢٠٠٧).*البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبة*، ط٣، الرياض، دار اسامة للنشر والتوزيع.
٤. عودة، احمد سليمان والخليلي، نبيل يوسف. (١٩٨٨) . *الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والانسانية*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
5. Alloy, L, B, & Clements, C, M, (1998) : *Hoplessnesstheeory of depression Tests of the symptom component, Cognitive the Grapy and Rehear.*
6. Burger, J. & Cooper, H. (1979), *The desirability of control. Motivation and Emotion.*
7. Burger, J. M & Schnerring, D. A (1982) *The effects of desire for control and extrinsic rewards on the illusion of control and gambling.*

8. emese vincze anna(2010) *positive illusions or illusory mental health? a theoretical experimental model*, facultaty of psychology and educational sciences cluj-napoca
9. Fiske SX, Taylor SE (1991) *Social cognition*. McGraw-Hill, New York.
10. Jenkins, Herbert M.; Ward, William C. (1965). "*Judgment of contingency between responses and outcomes". Psychological Monographs: General and Applied*. 79 (1): 1–17.
11. Kahneman L., Attention and effort, Prentice-Hall, *Englewood Cliffs*, New York 1973.
12. Kruglanski, A. W. et al (1997) *Psychological Theory Testing Versus Psychometric Nay-Saying*:Comment on Neuberg et al.'s (1997) Critique of the Need for Closure Scale. Journal nf Personolily and Social Psychology. 1997. Vol. 73. No. 5. 1005-1016 1997 by ihe American Psychological Associalion, Inc.
13. Kruglanski, A.W, pierro, A.; Mannetti, L.; De Grada, E. (2006): *Groups as epistemic providers: Need for closure and the unfolding of group-centrism*. Psychological Review 2006 Vol. 11B, No.1. the American psychological Association.
14. Kunda, Z. (1999). *Social cognition: Making sense of people*. *Cambridge*, MA: MIT.
15. Langer, E. J. & Roth, J. *Heads I win, tails it's chance*, 1976: the illusion of control as a function of the sequence of outcomes in a purely chance task. Journal of Personality and Social Psychology.vol. 30.
16. Langer, E. J. the illusion of control, (1975). *Journal of Personality and Social Psychology*, 32 (2) , 311 – 328.
17. Livi, S.; Mannetti, L.; Pierro, A.; Kruglanski,A. ; Kenny, D. (2005): *Epistemic motivation and groups' reaction to change: Effects of need for cognitive closure on norms transmissions in a laboratory micro-culture*. .
18. Moore, S. M, & Ohtsuka, k. (1999), *Beliefs about control over gambling among young people*, and their relation to problem gambling. Psychology of Addictive Behaviors

19. Moskowitz, G., Naccarato, M.E, & Parker , K.C.H(2001): *the Personal Need for Structure (P N S) and Personal Fear of Invalidity (P F I) scales: Historical perspcctives, present applications and future directions.*
20. Mousavi, S.A. (1999). *A Dictionary of Language Testing.(2nded). Tehran: Rahnama Publications.*
21. Neuberg, S.L. & Newsom, J.T. (1993). *Personal Need for Structure: Individual differences in the desire for simple structure. Journal of Personality and Social Psychology*, 65, 113-131.
22. Paul, P, K.; Benassi, Victor A. (1998). "Illusion of control: A meta-analytic review*". Journal of Social Behavior & Personality*. 11 (3).
23. Rietzschel, E. F, Slijkhuis, M. Nico, w. Yperen, V (2007): *Close monitoring as a contextual stimulator: How need for structure affects the relation between close monitoring and work outcomes*, Europaanjournal of Work And Organizational Psychology, Vol. 23, No. 3, http:// dx. Doi. Org/10. 1080/1399432X. 2012. 752897.
24. Robers, S, (1999) : *Management : concepts and Practices, Englewood cliffs*, N. J, Prentice Hall, Inc.
25. Shults , Jerry (2009) *The illusion of control* , Publisher: Xlibris (1661).
26. Strickland, L, J Lewick, Lucky, R, J, & Katz, A. M. 1966, *Temporal orientation perceived control as determinants of risk – taking. Journal of Experimental Social Psychology*
27. Summit, J., & Vermeule, B. (2018). *Action Versus Contemplation: Why an Ancient Debate Still Matters. University of Chicago Press*.
28. Thompson, E. P., Roman, R. J., Moskowitz, G. B., Chaiken, S., &Bargh, J. (1992). Accuracy motivation attenuates covert priming: The systematic reprocessing of social information. *Journal of Personality and Social Psychology*, 66,3.474.
29. Thompson, M. M., Naccarato, M. E., & Parker, K. E. (1992). *Measuring cognitive needs: The development and*

validation of the Personal Need for Structure (PNS) and Personal Fear of Invalidity (PFI) measures.

30. Thompson, Suzanne C. (1999), *"Illusions of Control: How We Overestimate Our Personal Influence", Current Directions in Psychological Science, Association for Psychological Science,* 8(6): 187–190.
31. van den Berg,Agnes E. (2003) *Personal Need for Structure and Environmental Preference. In L. Hendrik, W. Jager and L. Steg (eds). Human Decision Making and Environmental Perception*. Understanding and Assisting Human Decision Making in Real-Life Settings. Liber Amicorum for Charles Viek. Groningen; University of Groningen.
32. Wojtowicz, A., & Wojtowicz, B. (2016). *The personal need for structure as a factor affecting the understanding and projecting of complex spacial structures.* Czasopismo Techniczne.